

## الدرس 01 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور

### سعيد الكملي

سعيد الكملي

عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول دلوك الشمس ميلها. قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك  
عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يقول - [00:00:00](#)

دلوك الشمس ميلها وقد قلت بالمجلس الماضي آن الدلوك هذا فيطلق على زوال الشمس ويطلق على غروبها والعربية مساعدة في  
المعنيين وقد قال بكل القولين بكل واحد من القولين طائفه من من الصحابة فمثلا - [00:00:18](#)

قال اه عبدالله بن عباس واه ابو هريرة وابن عمر دلوك الشمس ميلها وقال ابن مسعود وعلى دلوك الشمس غروبها. والقولان مذكوران  
والتفسيران مذكوران في قول الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس - [00:00:46](#)

فقيل لدلوك الشمس لغروبها وقيل لدلوك الشمس لزوالها وقول ربنا سبحانه اقم الصلاة لدلوك الشمس. هذه اللام هنا محتملة ان تكون  
معنى بعد وان تكون بمعنى عند. اقم الصلاة لدلوك الشمس اي عند دلوكها. او بعد دلوكها - [00:01:08](#)

وآلام في لغة العرب تجيء لمعاني كثيرة جمعها الديلمي رحمة الله بقوله اللام ذات النصب للتعليل ان لم يكن نفيك كان قبلها يعن  
وجزمه يكون للامر وفي جر لملك مع تمليله تفي - [00:01:32](#)

وشبه دين حيث لا ملك يصح كذا بها مآل الامر قد يوضح وعلت واكدت وكائلات تأتي وفي من عند بعد عن علاء هذه هي معانى اللام  
في لغة العرب اللام ذات النصب يعني ان اللام ثلاثة انواع لام تنصب - [00:01:56](#)

ولا من تجزم ولا من تجر والجارة هذه من خصائص الاسماء لان الخفض يختص بالاسماء فانه لا خفض في الافعال قال رحمة الله اللام  
ذات النصب للتعليل ان لم يكون في كان قبلها يعين تأتي اللام - [00:02:17](#)

للتعليم اللام الناسبة تأتي بالتعليم. كما في قول الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم لتبيين للناس هذه لاجل ان او  
لعلة ان تبيين للناس ما نزل اليهم - [00:02:36](#)

ان لم يكونوا النفي كان قبلها يعني اذا لم يجيء قبلها كون منفي كان منفيا اللام ذات النصب للتعليل ان لم يكن نفيك كان قبلها. يعني  
يبين فإذا كان آآ يعني اذا جاء بعد قبلها - [00:02:54](#)

كون منفي كانت للجحود تسمى لام الجحود وذلك كما في قول ربنا سبحانه آما كان الله ليغذبهم وانت فيهم. وما كان الله ليغذبهم.  
هذه لام سبقها كون منفي. فتسمى - [00:03:16](#)

لام الجحود قال اللام ذات النصب للتعليل ان لم يكن نفيك كان قبلها يعين وجزمه يكون للامر تكون اللامجازمة تدخل على المضارع  
فتتجزمه وتفيد معنى الامر وجزمه يكون للامر كما في وهذه اللام الجازمة قد تكون مكسورة وقد تكون ساكنة - [00:03:36](#)

كما في قول ربنا سبحانه ليتفق ذو سعة من سعته. هذه لام دخلت على فعل مضارع جزمته فسيرت معناه مع الامر وهذه لا مكسورة  
وقد تكون ساكنة كما في قول الله تعالى ثم ليقضوا تفthem وليووفوا نذرهم ليقضوا - [00:03:58](#)

هذه لام دخلت على فعل مضارع جزمته فسيرت معناه للامر. وجزمه يكون للامر وفي جر لملك مع تمليله انت فيه. الان ادخلنا في اللام  
الجارة قالت تأتي للملك كما في قول ربنا سبحانه لله ملك السماوات والارض لله ما في السماوات والارض هذه لام - [00:04:19](#)

تفيد معنى الملك وتأتي اللام ايضا تفيد معنى التمليل كما في قول القائل مثلا وهبت لابني اه كذا هذه اللام وهبتولي ابني هذه

تسمى لام التمليك قال وشبه ذيل شبه الملك والتمليك تأني اللام - 00:04:42

لشبه الملك والتمليك قال وشبه ديني اي وشبه الملك والتمليك حيث لا ملك يصح اذا لم يصح الملك ولا التملiek فيأتي شبههما ما شبه الملك والتمليك شيئاً الاختصاص والاستحقاق وهذا معنى قوله وشبه دين. وشبه دين حيث لا ملك يا - 00:05:05 تكون اللام بمعنى آلا الاستحقاق اذا وقعت بين ذات ومعنى. كما في قولنا كما في قول ربنا سبحانه الحمد لله رب العالمين الحمد لله. هذه اللام وقعت بين ذات ومعنى الحمد - 00:05:32

والله تعالى ذات سبحانه هذه اللام الواقعه بين ذات ومعنى يقال فيها لام الاستحقاق اي الحمد مستحق للرب سبحانه وتأتي للاختصاص هذه الآية الاختصاص تكون بين ذاتين احدهما تملك والاخر لا تملك او احدهما لا تملك والاخر تملك - 00:05:54 مثلاً قول القائل للجام للفرس اللجام للفرس هذه لام وقعت بين ذاتين لكن احدهما لا تملك وهو الفرس هذا الفرس لا يملك والاخر تملك وهي اللجام. فهذه اللام تسمى لام الاختصاص يعني ان ذلك اللجام مختص بالفرس - 00:06:21 او تكون اللام ايضاً للاختصاص اذا وقعت بين ذاتين احدهما تملك والاخر لا تملك كما في قول آلا ربنا سبحانه قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخاً كبيراً ان له ابا. هذه اللام وقعت بين الذاتين. الضمير يعود على - 00:06:47

يوسف وآلا باب ابي يوسف الذي هو يعقوب هذه وقعت بين ذاتين احدهما تملك وهي يوسف والاخر لا تملك ويعقوب يعقوب لا يملك فهذه اللام تسمى لام الاختصاص. ولهذا اختلف العلماء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لا يليك - 00:07:10 فذهب الحنابلة الى ان مال الابن ملك للأب قالوا هذه لام للملك او هذه المال للتمليك هذا مال الابن ملك للأب لهبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له - 00:07:33

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي مال الابن لا يليه والمالكيه والجمهوريه؟ قالوا لا هذه لام ليست للتمليك. لماذا؟ قالوا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال انت ومالك لا يليك ولم يقل مالك لا يليك - 00:07:51

بل عطف المال على ضميري انت هادي هو الابن وانت لا تملك فكذلك ما عطف على ما لا يملك فهو لا يملك قال وشفيدن حيث لا منك يصح كذا بها مآل الأمر قد يوضح - 00:08:10

مال الأمر تكون اللام مبينة لمال الأمر تسمى هذه اللام لام العاقبة او تسمى لام السيرورة لا من المآل هذا كما في قول ربنا سبحانه فاللتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا - 00:08:27

ها هو التقطه لعلة ان يكون لهم عدوا انما التقطه ليربوه ولينشئوه لكن عاقبة امره معهم عاقبة امر موسى مع فرعون ان سيكون لهم عدوا وهذا اه كما قال لسان الدين من خطيب - 00:08:46

بل الدنيا بني لمع السرابي لدول الموت وابنوا للخراب يا بني الدنيا يا بني لمع السراب لدول الموت هل هل يلد المرء للموت لم يلدوا لي لا ينقطع عمله لكن عاقبة مآل ما سيلد - 00:09:04

الموت ومآل ما سيبني الخراب لدول الموت وابن الخراب. يقول ابو العتاھية لدون الموت وابنوا للخراب. فكل يصير الى ذهاب لمن نبني ونحن الى تراب نصير كما خلقنا من تراب - 00:09:26

الا يموت لم ارى منك بدا ايتها فلا تحيف ولا تحابي كانك قد هجمت على مشيبي كما هجم المشيб على شبابي ويا دنياي مالي لا اراني اسومك منزا الا نبافي - 00:09:44

الا واراك تبذل يا زمامي لي الدنيا وتسرع باستلامي وانك يا زمان لذو صروف وانك يا زمان لذو انقلاب وما لي لست احلب منك شطراً فاحمدًا غب عاقبة الحال وما لي لا ارج عليك الا فتحت الهم لي من كل باب - 00:10:00

اراك وان طلبت بكل وجه كحلم النوم او ظل السحاب او الامس الذي ول ذهاباً فليس يعود او لمع السراب وهذا الخلق منك على وفار وارجلهم جمیعاً في الرکاب تقلدت العظام من الخطايا کانی قد امنت من العقاب - 00:10:22

سأوال عن امور كنت فيها عذري هناك وما جوابي باي باي حجة احتاج يوم الحساب اذا دعيت الى حسابي بما امران يوضح عنهما لي كتابي يوم انظر في كتابي فاما ان اخلد في نعيم واما ان اخلد في عذابي. اسأل الله ان نكون من اصحاب النعيم -

هذه قلنا لم العاقبة قال رحمة الله كذا بها مآل الامر قد يوضح وعللت ولا يلتبس عليكم هذه اللام باللام الاولى التي ذكرناها للتعليق لان تلك داخلة على الافعال فتنصب هذه داخلة على الاسماء فتجر - 00:11:08

مم. ومن ذلك قول امرى القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها. لدى الستر الا لبسه المفضل. نضت يعني خلعت في ثيابها للنوم اي لاجل النوم لعنة النوم هذا البيت المعلقة المشهورة فلا نطيل بذكرها - 00:11:30

وعدلت واكذت هذه تأتي تقوية هذه تأكيدا للعامل الذي يضعف الان قول ربنا سبحانه قال يا ايها الملا وافتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قال ان كنتم تعبرون الرؤيا فلما تقدم العامل على لما تقدم المعمول على عامله ضعف في العمل فجيء بتلك اللام لتقويته يعني اصل الكلام ان كنتم تعبرون الرؤيا فلما تقدم العامل على لما تقدم المعمول على عامله ضعف في العمل فجيء بتلك اللام لتقويته فقليل للرؤيا تعبرون وعللت واكذت وكأن تأتي بمعنى الى - 00:12:18

كما في قول ربنا سبحانه وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقلا سقناه ببلد ميت اي الى بلد ميت وكان الى تأتي وفي. تأتي هذا بمعنى في. كما في قول ربنا سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي - 00:12:39 في يوم القيمة ميم تأتي ايضا بمعنى ميم وهذا كما في قول رسول الله عليه وسلم في الصحيح لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته بغير له رغاة - 00:13:04

كون بغير لا هو رغاء. اي مين هو رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمامة يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على - 00:13:20

رأسه شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني. فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. يا اخي الحديث اش تيقول؟ وعللت واكذت وكثي تأتي وفي من عند تجد ايضا لام بمعنى عند - 00:13:46

وهذا كما في قول القائل مثلا ولد لي غلام لعشر خلت من رمضان ليه عشرين خلات اي عند عشر نخلات من رمضان وفي من عند بعد تجيئ اللام معنى بعد وذلك كما في قول ربنا سبحانه - 00:14:04

اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعدها ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته اي صوموا بعد رؤيته وافطروا بعد ومن ذلك ايضا قول متمم بن نويرة - 00:14:26

يرثي اخاه فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا لطول اجتماع اي بعد طول اجتماع لم نبت ليلة مع هذه هذا البيت من قصيدة يرثي فيها متمم بن نويرة اخاه ما لك بن نويرة بعد قتله. مالك بن نويرة هذا كان من - 00:14:44

فرسانبني يربوع ومن شجاعتهم ومن ابطالهم وكان من اشرفهم مشهورا في الجاهلية واسلم كان يقال له فارس ذي الخمار شهر هو بهذا الاسم لان ذا الخمار هذا فرسه فاسلم - 00:15:09

وواله رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقات على قومه صدقاتبني يربوع فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنع مالك النويره من ان يؤدي الزكاة. فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا بعث اليه ابو بكر. رضي الله عنه خالد ابن - 00:15:27

الوليد فادركه في موضع يقال له انبساط فبدأ يكلمه فكلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال مالك بن نويرة ما احال صاحبكم الا قال كذا وكذا فلما اكثر عليه لا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صاحبكم - 00:15:47

فقال خالد بن الوليد اليه هو لك بصاحب ثم امر ضرار ابن الاوزور فقتل ضرب عنقه. استدل بذلك على ردته فقام متمم نويرة فملأ الدنيا عويا على أخيه مالك وجاء المدينة واستعدى خالد بن الوليد - 00:16:07

استعد ابا بكر وطلب منه ان يعني يدي اخاه وان يرد عليه سبيهم ففعل ذلك ابو بكر رضي الله عنه. وكان عمر يراود ابا بكر على عزل خالد. ويقول ان في سيفه رهقا قتل رجلا مسلما. وآآ - 00:16:27

هو بعد قتله تزوج امرأته فهذه اظن ايضا موضع مشا هاد المعارض تكون فيها دقة وتحتاج الى امعان للنظر حتى لا ينسب الى

جناب الصحابة ما لا يليق بهم هذه تجد يعني تكون مرانع للمستشرقين والذنابهم يتناولون فيها مقام الصحابة بما لا يليق فقالوا -

00:16:46

مالك بنويزة ليتزوج امرأته لان ونحن نتكلم عن عن ناس تركوا المال وتركوا الزوج وتركوا الديار لاجل الاسلام من بعد يقتل رجلا يتزوج امرأته ولكن ماذا اقول؟ كل اباء بما فيه يرجح - 00:17:11

فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر تأول فاختطا ولا اشيم سيفا سله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشركين ويعني قصائد متمم بن نويزة قصائد عظيمة مؤثرة فيها يعني لانه يرفى اخاه عن حزن - 00:17:30

عن كبد مردودة ردها الحزن. يقول مثلا في القصيدة التي منها هذا الشاي يقول آآ عمرى وما دهري بتائبى هالك ولا جزع مما اصاب فاوچع لقد كفل كفن المنهاج تحت ردائه فتنغير مبطان العشييات اروع - 00:17:52

ولا بر من تهدي النساء لعرسه اذا القشع من برد الشتاء تقعق لييب اعان اللب منه سماحة خصيم اذا ما راكب الجذب او ضع تراه كصدر سيفي يهتز للندى اذا لم تجد عند امرى السوء مطمعا - 00:18:13

الى ان يقول واني متى ما ادعو باسمك لم تجب وكنت جديرا ان تجيب وتسمع وكان جناحي ان نهضت اقلني ويحوي الجناح الرئيس ان يتنزعا وعشنا بخير في الحياة وقبلنا اصاب المانيا رهط كسرى وتبع. وكنا كندمانين جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل - 00:18:38

ليتصدق فلما تفرقنا كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة مع فان تكن الايام فرقنا بيننا فقد بان محمودا اخي حين ودع ويقول في

في مقطوعة اخرى لقد لا منيع لقد لامني عند القبور على البكاء رفيفي لتغرافي الدموع السوافك - 00:19:04

وكل ما شاف قبر تبكي تكون ماشيا اذا صادف قبرا بكى فلامه صاحبه تبكي كلما رأيت قبرا ف قال هو لقد لامني عند القبور على البكاء رفيفي لتذرى في الدموع السوافك. فقال اتبكي كل قبر رأيته؟ لقبر - 00:19:28

ثوى بين اللوا فالدكادكي فقلت له دعني فقلت له ان الاسى يبعث الاسى. فدعني فهذا كله قبر مالك وفي من عند بعد عن تجيئ اللام ايضا بمعنى عن وهذا كما في قول ربنا سبحانه و قال الذين كفروا - 00:19:50

الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقال الذين كفروا عن الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه لانه لو خاطبوا ما سبقتمونا اليه وهذا كما في قول ابي الاسود الدؤلي - 00:20:12

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالناس اعداء له وخصوص كضرائر الحسناء قلنا لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم قلنا عن وجهها حسدا وبغضا انه لدميم وتأتي اللام وهو اخر معانيها - 00:20:29

بمعنى على وذلك كما في قول ربنا سبحانه فان الذين اوتوا العلم اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا. اي على الاذقان. ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه او اه ان احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلها اي - 00:20:53

فعليها نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن داود ابن الحصين قال اخبرني مخبر ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفيء وغسل الليل اجتماع الليل وظلمته - 00:21:17

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله توفي سنة ثمانية وتسعين ومائتين آآ عن يحيى المتوفى سنة اربع وثلاثين ومئتين عن توفي سنة تسعين وسبعين ومئة. عن داود بن حصين - 00:21:37

القرشي الاموي ابو سليمان المدنى الفقيه آآ وثقة النسائي وثقة يحيى بن معين وثقة ابن عدي ابن حبان وضعفه ابو حاتم الرازى وقال لولا ان مالكا روى عنه لترك حديثه - 00:21:59

ولا انتم ترون ان روایة امام عن احد الرواية توثيق لذلك الرواى. قال لولا ان مالك الروى عنه لترك حديثه وكان يرمى برأي الخارج كان يقال فيه انه يرى رأى الخارج - 00:22:19

ولكنه لم يكن بداعية الى بدعتهم ومات رحمه الله سنة خمس وثلاثين ومئة. وقد سئل الامام مالك رحمه الله قبل له لماذا رویت عن داود بن حصين وكان يرى رأى الخارج - 00:22:36

ورویت عنه ثوري بن زيد كان يرمى بالقدر وهؤلاء من طوائف اهل البدع عند اهل السنة فقال مالك رحمه الله كانوا لان يخر احدهم

من السماء اسهل عليه من ان يكذب كذبة - [00:22:49](#)

فلذلك روى عنهم وان كانوا اهل الاهواء لكنهم كانوا لا يكذبون قال اخبرني مخبر هذا المخبر هو عكرمة مولى ابن عباس وكان واصله من البربر من المغرب ولازم ابن عباس مدة طويلة - [00:23:09](#)

واخذ منه علما جما قال هو عن نفسه طابت العلم اربعين سنة حتى و كنت افتى في الباب وابن عباس في الدار يعني بلغ مرتبة ان ييفتي وابن عباس حي بل ان ابن عباس رضي الله عنهما قال له اذهب فافت الناس - [00:23:30](#)

فمن جاءك يسألك عما يعنيه فافتته ومن جاءك يسألك عما لا يعنيه فلا تفته. فانما تطرح عنك ثلاثي مؤنة الناس وكان ابن عكرمة اعلى اصحاب ابن عباس بالتفسير لكنه ايضا رمي برأي الخوارج وآآ - [00:23:54](#)

نسب الى الكذب فقد ذكر اصحاب الطبقات ان سعيد بن المسيب قال لي غلامه برد يا برد لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس وقال الشافعي كنا نتقيه حديث عكرمة - [00:24:19](#)

لكن قال ابن عبد البر رحمة الله عكرمة مولى ابن عباس من جلة علماء المسلمين ولا يقبل كلام من تكلم فيه لانه لا حجة مع احد تكلم فيه. لا حجة. اما قضية انه كان يكذب هذا ابعد شيء عن عن عكرمة. وانما نسب للذنب - [00:24:37](#)

رماد ابن المسيب الكذب لقصة وقعت بينهما رواها عبدالرازاق في مصنفه. قال جاء رجل الى سعيد بن المسيب وسأله سؤالا قال ارأيت رجلا نذر نذرا فيه معصية لا ينبغي له - [00:24:58](#)

ماذا يفعل فقال له ابن المسيب يجب عليه ان يفي بنذرها فذهب ذلك الرجل الى عكرمة وسأله السؤال نفسه فقاله عكرمة يكفر عن يمينه ولا يفي بنذرها. كيف يفي بمعصية - [00:25:18](#)

فرجع الرجل الى سعيد بن المسيب وقال له ما اجابه به عكرمة فقال المسيب لينتهي عكرمة او ليوجعن ظهره فرجع الرجل الى انا اعجب من هذا الانتقال هذا المراوحة بين بن الحسين يعني هادشي را من بكري كاين فالطلبة. امم. فرجع - [00:25:38](#)

الرجل الى عكرمة وقال له ابن نسيب قال كذا وكذا والا اذا تنتهي لا يجعلنا ظهرك. فقال له عكرمة اما اذا بلغتني فبلغه اما هو فقد ضرب الامراء ظهره واوقفوه في تبيان شعر يعني يهددوني بشيء انت حصلت فيه ضربت ووقفت عاليها في تبيان شعر - [00:26:08](#)

ثم قل له سلهم عن ندرك هذا اطاعة هو لله ام معصية فان قال لك هو معصية فقد امرك بمعصية اذ امرك ان تفي بندرك وان قال هو طاعة فقد كذب على الله حين جعل معصية الله طاعة - [00:26:30](#)

فهذه الواقعة هي التي كانت سببا في هذا الذي كان بين ابن المسيب وعكرمة حتى نسب بن المسيب عكرمة الى الكذب. ولهذا اه كان الفقهاء يمنعون من قبول كلام العلماء بعضهم في بعض المسيب من العلماء من العلماء ولكن لا ينجوا وان كان عالما لا ينجوا احيانا من - [00:26:52](#)

تناول قرينه بما لا ينبغي وهذا يعني قالوه حتى كان من كلام الذهبي رحمة الله كلامه التي جرت مجرى الحكم قال كلام الاقران يطوى ولا يروي وحنا عندنا في فقه القضاء في باب القضاء والشهادات - [00:27:20](#)

الذين لا تقبل شهادتهم آآ العالم اذا شهد على عالم ينافسه هذا القاضي لا يقبل شهادته. عالم كذا يحدثنا فكذا ترد الشهادة ديا لو. فيقول نعم لانه يعني احتمل ان يكون هناك حظ نفس - [00:27:38](#)

واذا قال بشار رحمة الله صاحب الالفية في فقه المالكية يقول اه ولم يجز ولم تجوز شهادة المغفل وفي كثير المال مثل السائل او جر نفعا او لضر اذهب عن نفسه او عن قريب قرب - [00:28:00](#)

او شاهد رد بوصف ففقد ذا الوصف لا تقبله فيما قد شهد كذلك المحدود فيما حداوى عالم على مثيل الادى. عالم على مثيل ادى لا تقبل شهادته. ومات عكرمة رحمة الله سنة - [00:28:19](#)

اربع ومائة قيل سنة خمس ومتة هنا سؤال قال ابن عبد البر رحمة الله مالك ابهم ذكر عكرمة ابهم تسميتها الأستاذ ماذا فيه؟ عن داود ابن حصين قال اخبرني مخبر - [00:28:35](#)

من المخبر قال ابن عبد البر مالك كتم اسم عكرمة لماذا كتم اسمه بكلام شيخه فيه؟ شيخ مالك سعيد المسيب وسعيد المسيب يتناول عكرمة فلذلك طوى مالك اسمعي كلمة وكتمه لكلام شيخه فيه. وهذا الذي قاله الامام ابن عبد البر رحمة الله فيه نظر -

00:28:57

لان الامام ما لك روى عن عكرمة في موضع اخر في الموطأ وهو كتاب الحج. وصرح هناك بذكر اسمه فلو كان الامام مالك هو الذي طوى وكتم اسماء عكرمة هنا من اجل كلام المسيب لكتمه هناك ايضا للعلة نفسها لكنه هناك صرخ باسمه فدل هذا -  
00:29:21 على ان الكاتم ليس مالكا وانما الكاتم عكرمة داود بن حصين الذي يروي عن عكرمة في هذا الاسناد قالوا دولة الحسين هو الذي كتم اسمه ولم يظهره. لماذا قالوا لانه لو اظهره -  
00:29:43

لم يروي عنه مالك لان مالكا كان لا يروي عن اهل البدع وان لا وان كانوا يعني لا يكذبون وهذا فيه هذا هو المذهب المشهور عن الامام مالك نقله عنه اصحابه كما سيأتي الكلام عليه ولكن هذا فيه اشكال -  
00:30:01

يعني هذا اذا كان هكذا يعني اذا كان هذا كما قيل فهذا سيأتي اشكال نتكلم عنه ان شاء الله في موضعه ما حكم الرواية عن اهل البدع؟ الان اذا قيل عكرمة يرمي بقول الخوارج وبقول الخوارج -  
00:30:18

المحدثون تحدثوا والاصوليون ايضا تحدثوا عن الرواية عن المبتدع فلا بد ان نذكر لكم يعني خلاصة لما ذكروه المبتدع قسمان قسم بدعته مكفرة كفر بدعته وقسم بدعته غير مكفرة. اما الذي بدعته مكفرة -  
00:30:39

مثلا انكر معلوما من الدين بالضرورة او انا في علم الله بالجزئيات او شبهه تشبيها صريحا او زعم الوهية علي او غيره او غيره من الصحابة هؤلاء يكفرون بدعتهم الذي يكفر بدعنة بداعه فيكفر بها -  
00:31:01

جمهور العلماء على ان روایته لا تقبل ترد روایته. وهذا القول آن نسبة الى الجمهور ابن عربي ولحو الحاجب من المالكية وكذلك سيف الدين الامدي نسبة الى الاكثرين وذلك لان من شروط الرواية كما تقدم لنا -  
00:31:24

الاسلام من شروط الراوي ان يكون مسلما. وهذا فقد هذا الشرط فينبغي ان ترد روایته لكن ذهب بعض الاصوليين الى ان المبتدع الذي كفر بدعنته اذا كان يعتقد حرمة الكذب -  
00:31:45

فان روایته تقبل وهذا قول فخر الرازى. فقد قال في المحسول والحق ان المبتدة بداعه مكفرة اذا كان يعتقد حرمة الكذب قبول قوله والا فلا وهذا الخلاف لم يذكره ابن الصلاح -  
00:32:05

وكذلك لم يذكره العراقي ان ابن الصلاح قال ابن مصلح ذكر الخلافة الموجودة في المبتدع الذي لا يكفر بدعنته وكأنه يفهم ان الذي يكفر يكفر بدعنته هذا لا خلاف في رد روایته. والحق ان فيه الخلاف -  
00:32:26

وقد ابن العراقي مثلا يقول والخلف في مبتدع ما كفر معناه ان الذي كفر لا خلف فيه. والحق ان فيه الخلاف الذي سمعتم سمعتم. اما المبتدع بداعه لا يكفر بها -  
00:32:42

فهذا فيه لاهل الحديث خمسة اقوال القول الاول ان روایته ترد مطلقا وهذا هو قول الامام مالك رحمة الله نسبة اليه الخطيب البغدادي في الكفاية ونقله عنه الحاكم ونقله عنه ايضا بعض اصحابه كالابن بكر الواقلي وقرأ في يوم الحاجب -  
00:33:00 قالوا هذا؟ قول الامام مالك يرد روایة المبتدع مطلقا واستدل على ذلك بانه في الرواية عنه ترويجا لدعنته وتنويعها بأمره ومثله لا ينبغي ان يروج امره ولا ان ينوه به -  
00:33:28

لكن ابن الصلاح استنكر هذا القول وقال هذا مبعد للشائع من صانع المحدثين فان كتبهم طافحة بالرواية عن اهل البدع القول الثاني تقبل روایة آن ترد روایة المبتدع تقبل روایة المبتدع الا اذا كان يستحل الكذب نصرة لمذهبه -  
00:33:49

اذا كان المبتدع يستحل الكذب لينصر مذهبه هذا روایته ترد وغير ذلك من اهل البدع هنا فاش؟ في اي اطار هنا في اطار من لا يكفر بدعنته فاذا كان يستحيي الكذب نصرة لمذهبها لا ترد روایته والا فتقبل -  
00:34:14

وهذا القول منسوب الى الشافعى رحمة الله وهو قول ابن ابي ليلى وابي يوسف القاضى وسفيان الثورى وقد اه نقل الشافعية عن عن الشافعى رحمة الله انه يقول اقبل شهادة اهل الاهواء كلهم الا الخطابية -  
00:34:35

فانهم يرون شهادة الزور لمخالفهم على مخالفهم والخطابية هذه فرقه من غلاة الشيعة وقد قال المنكتون على مقدمة ابن الصلاح القول ليس الحكم ليس منحصرا في خطابية بل هو ينطرب الى - [00:34:54](#)

كل الذين يستحلون الكذب وهؤلاء الرافضة كلهم يستحلون الكذب نصرة لمذهبهم ولذلك كان الشافعي اذا حدث عن مثل هؤلاء يعني المبتدع الذي لا يستحل الكذب يقول حدثني الثقة في حديثه المتهم في دينه - [00:35:12](#)

القول الثالث انه تقبل رواية المبتدع الا اذا كان داعيا الى بدعته فحين اذ ترد وهذا القول نقل ابن حبان عليه اتفاق المحدثين. نقل عديل بن حبان الاجماع. لكن الواقع لا اجماع - [00:35:35](#)

انما هو قول اكثرين وهذا ابن مصطلح نسبة الى اكثرين ورأاه اعلى الاقوال واه سأل عبدالله بن الامام احمد بن حنبل سأله قال له لماذا رويت عن ابي معاوية الضرير - [00:35:57](#)

وكان يرى الارجاء ولم تروي عن شبابه ابن سوال وكان يرى القدر هذان مبتدعان رويت عن احدهما ولم تروي عن الآخر. فقال الامام احمد لان ابا معاوية كان لا يدعوا الى الارجاء وكان شبابه يدعوه الى القدر - [00:36:13](#)

وهذا هو صنيع الشيوخين البخاري ومسلم فان كتبه كتابيهما يعني اه فيها كثير من من المبتدعات تجدون فيها يعني ومن رموا ببدعة تجدون فيها عبد الرزاق عبد الرزاق بن همام - [00:36:32](#)

وعبد الله بن دينار وها هشام الدستوائي وها مصعر بن قدام وداود بن حصين وهؤلاء جميعاً رروا بدعة واحاديثهم في الصحيحين. ولذلك قال كثير من من المتكلمين في هذا الباب انما ذلك لأنهم لم يكونوا دعاة الى بدعهم - [00:36:50](#)

وهذا القول عندي يشبه صنيع الامام مالك فانه روى في عناوي ابن حصين ورواه ابن طيان عكرمة ورومي بما ذكرت لكم لكن هذا لا يسلم به المالكية. الامام مالك رحمه الله روى عنه نقل عنه انه قال لا يقبل الحديث عن صاحب هوى يدعو - [00:37:13](#)

الى هواه هذه الجملة من ايمانك تحتمل معنيين لا يقبل الحديث عن صاحب هوى يدعوه الى هواه تحتمل انه اذا كان يدعوه الى هواه فلا تقبل. يعني اذا لم يكن يدعوه - [00:37:34](#)

تقبل وهذا هو القول الذي ذكرنا الآن قول صاحب الصحيحين لكن يحتمل قوله اخر لا تقبل لا يقبل الحديث صاحب الهوى كل صاحب يدعوه الى الهوى يعني ان كل الى صاحب هوى هواه يحمله الى الدعاء اليه - [00:37:50](#)

وقال القاضي عياض هذا هو المشهور المذهبى اذا على هذا يشكل على انا اخراجه آلا لداود ابن حصين يعني يكون اظن ان هذا سببه انه لم يصح عنه لم يصح عنده ما رموا به - [00:38:10](#)

القول قبل ان نصل للقول الرابع هنا نحن قلنا ان فعل البخاري ومسلم صنيع البخاري ومسلم اخراجهما عن المبتدعة الذين لا يدعون الى بدعهم يشكل على هذا ان البخاري روى لعمران بن حطان - [00:38:29](#)

حمار الحيطان هذا كان خارجيا رئيس فرقه من الخارجيه تسمى فرقة الصفرية او الصفرية تكسر الصاد وتضم وكان شاعرهم وفقيههم وخطيبهم وهو الذي قال فيه عبدالرحمن بن ملجم المرادي تعرفون عبدالرحمن ملجم؟ قاتل علي رضي الله عنه. هو الذي قال فيه البيتين المشهورين معروفيين. يا ضربة من تقبيين - [00:38:52](#)

الضربة يعني ضربة عبد الرحمن رأس علي فقتل يقول عبد الرحمن ملجم هذا يا ضربة من تقبي ما اراد بها عمر بن حطاب يقول يا ضربة من تقبيين ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا - [00:39:21](#)

اني لاذكره حينا فاحسبه اوفي البرية عند الله ميزانا يعني اي دعوة اعظم من هذا وخرج له البخاري فقال ابن حجر انما خرج له قبل ان ينتحل مذهب الخوارج وقال ابن حجر ذكر اربعة اجوية - [00:39:42](#)

قال انت اذا خرج له قبل ان ينتحل مذهب الخوارج وقال خرج له بعد ان تاب. قيل خرج له بعد ان تاب من هذه الخوارج وقيل خرج له لان الخوارج اصح اهل الاهواء حديثا - [00:40:10](#)

انتم تعرفون ان الخوارج يكفرون بالكبيرة فلذلك هم ابعد الناس عن الكذب. ولذلك خرج لهم وقيل قال جوابا رابعا نسيته الان وذلك البيت او ذلك البيتان اللذان ذكرهما عمر بن حيطان رد عليهم كثير - [00:40:25](#)

من العلماء منهم صاحبنا آه حماد الطاهرة حماد بن بكر الطاهرة هذا احد المالكية تاه بالنسبة الي تاهارت وهي المسماة اليوم يا ريت يقولون في الجزائر هادي ياك؟ اه تيارات هي في الأصل هذا من تحريف الإستعمار لأسماء البلدان المستعمرة كما يقال في دلهي -

00:40:47

دلهي بتقديم الله من واقع انها دلهي بتأخير الله. على كل حال رد عليه الطاهرتي هذا رحمة الله بقوله قل لابن والقادار غالبة هدمت ويلك للإسلام اركانا قتلت افضل من يمشي على قدم واول الخلق ايمان اسلاما وایمانا - 00:41:11

اه الى ان يقول ذكرت قاتله والدعم منحدر فقلت سبحان رب العرش سبحان اني لاحسبي ما كان من بشر يخشى الميعاد ولكن كان شيطانا اشقي مرادا اذا عدت قبائلها واخسر واخسر الناس عند الله ميزانا - 00:41:32

فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطان لقوله في شقي ظل مجرما ونال ما ناله ظلما وعدوانا يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا بل ضربة من غوي اوردته لغا وسوف يلقى بها الرحمن غضبانا - 00:41:53

كانه ما لم يرد قصدا بضربته الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا نعم القول الرابع الرابع لا تقبل رواية المبتدع او نقول تقبل رواية المبتدع الا الذي ليس بداعية والذي لا يروي حديثا يقوى بدعنته - 00:42:18

اي شرطة ليس داعية والحديث الذي لا يرويه لا يقوى بدعنته وهذا مذهب ابن حجر رحمة الله رجحه في النخبة والقول الخامس يزيد قيدا اخر وهو ان يكون بهذه الاوصاف التي ذكرنا - 00:42:46

وان لا يكون ذلك الحديث الذي يرويه عند غيره يعني ان يكون ذلك المبتدع انفرد برواية ذلك الحديث اما اذا كان هذا الحديث يرويه غيره من ليس يعني مشوبا بابتداع فتدرك رواية ذلك المبتدع طمسا لامرها - 00:43:03

وهذا قول ابن دقيق العين اما اذا كان المبتدع انفرد المبتدع على الصفات اللي ذكرناه انفرد برواية ذلك الحديث فانه يقدم مصلحة نشر السنة على مصلحة طمس البدع نعم ان عبدالله بن عباس رضي الله عنهم - 00:43:23

كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفيء دلوك الشمس هذا مصدر مصدر دلك الشمس اذا ما لا تزاغت او اذا غربت وقد ذكرت لكم ابن عباس رضي الله عنهم في من يقول ان دلوك الشمس - 00:43:39

زوالها نعم فلذلك قال اذا فعل شيء نعم وغسلوا الليل اجتماع الليل وظلمته وغسلوا الليل اجتماع الليل وظلمته. غسل الليل يفسق وغسلها اذا اشتدت ظلمته. ومنه قول ربنا سبحانه - 00:43:57

اه ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر الليل اذا دخل واشتدت ظلمته فيكثر فيه ذلك موضع انتشار الشياطين وانتشار الشرور ولذلك لكي استعيذ منه وآآ زيد قال الامام مالك رحمة الله تعالى بباب جامع الوقود. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن - 00:44:17

عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ننذاكر بعد الرواية - 00:44:46

اه حدثني قال عن مالك عن نافع توفى سنة تبع عشرة ومئة شتى جاوبني واحد واحد اللي حافظ السنوات هذا شيء يجب ثم تتذكر كم مرة تكرر لنا نافع يعني هذه امور ينبغي ان ان تحفظ نافع - 00:45:02

وعشرة ومئة عن ابن عمر متوفى سنة ثلاث وسبعين. نعم. الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله الذي تفوته صلاة العصر سهوا اه عفوا الذي تفوته صلاة العصر عمدا - 00:45:21

هو الذي يكون كمن وتر اهله اما الذي تفوته سهوا فهذا لا يعتبر مفوتا اصلا لم يدخل في حكم التفويت لأن الذي يسهي عن الصلاة وينسهاها فان وقتها بالنسبة له متى ما ذكرها كما صح بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:38

الذي تفوته صلاة العصر اه اختلف الناس هنا في معنى تفوته يعني متى تفوته صلاة العصر؟ متى يحكم عليه بان صلاة العصر قد فاتته ذهب بنو وهب واشهب - 00:46:00

الى ان الذي فاتته صلاة العصر هو الذي يصلحها بعد خروج وقتها الاختياري يعني اذا تركها حتى خرج وقتها الاختياري ودخل وقت

الاصفرار وهذا وقتها الاضطرار فهذا فاتته صلاة العصر - 00:46:18

وذهب تحنون والاصيل الى ان الذي تفوته صلاة العصر هو الذي لم يدرك شيئاً من وقتها لا للضرار ولا الاختيار. يعني صلاها بعد غروب الشمس وقال ابن العربي وهذا هو قول علائنا - 00:46:35

وهذا هو الأصح هذا هو القول الصحيح لماذا؟ لأن الذي يصلحها في وقتها الاضطراري لم تفوته بل ادركها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مدركاً وكيف تكون كيف حكم - 00:46:53

بفوات ما حكم رسول الله بادراكه مفهوم الكلام ويidel لها ايضاً ما رواه احمد وعبد الرزاق في المصنف من طريق ابن جريج عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:16

قال ان الذي تفوته صلاة العصر كان من اوتر اهله وماله. فقال ابن جريج لนาفع حتى تغيب الشمس؟ قال نعم وآآ الذي تفوته صلاة العصر كان ابن سيرين رحمه الله يكره ان يقول فاتتنا الصلاة - 00:47:33

وماذا يقول لم ندركها وهذا الحديث فيه رد على ابن سيرين رحمه الله قال ابن بزيزة التونسي احد المالكية قال وفي هذا رد على من كره ان قال فاتتنبي الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته الصلاة - 00:47:54

مم و آآ الذي تفوته الصلاة كأنما اوتر اهله من فاتته صلاة العصر فكأنما اوتر اهله. تقول العرب اوتر فلان وترى فلان الفلان يتره وترا وتيارة اذا اصابه وتراه آآ اهله اذا - 00:48:12

اصابه بمقتلة فيهم او تره ما له اذا اصابه بمضيعة في ما له آآ ووتره يتيمه وترا او تقول العرب ايضاً وتراه حقه اذا نقصه منه ومن ذلك قول ربنا - 00:48:37

ولن يترككم اعمالكم اي لن ينقصكموها وخالفوا في آآ معنى الوتر هذا هنا الذي وتر الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله اختلفوا في ذلك على اقوال ويتركها ان شاء الله لمجلس قادم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:57

الحمد لله رب العالمين - 00:49:24